الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد

م . د. ندى رحيم سلمان أ. م. د. ضحى عادل محمود
قسم رياض الأطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الملخص:

أمام حدة المشكلات البيئية الخطيرة أصبحت قضايا البيئة والمحافظة عليها من القضايا المعاصرة المهمة في العالمين المتقدم والنامي ، فكان من الطبيعي أن يؤدي ازدياد الوعي العالمي إلى تنبيه مجموعة من المفكرين والعلماء و السياسيين إلى خطورة هذه المشكلة والدعوة إلى اتخاذ خطوات أكثر عمقاً وشمولاً فيما يتعلق بالبيئة الإنسانية التي تعتمد على دراسة مختلف عناصر هذه البيئة وعلى فهم اكبر للعلاقات القائمة بينها ، وعلى هذا الأساس تم اتخاذ خطوات لتحديد مشكلات البيئة وبذل الجهود لتحقيق هدفين الأول : وقف تداعي البيئة والثاني تحسينها و إصلاحها لضمان حق الأجيال اللاحقة .

ويهدف البحث الحالي تعرف:

1- أراء المعلمات في الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد

2- الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد

وتألفت عينة البحث من (16) روضه من رياض الأطفال تم اختيارهم بصورة عشوائية ، وتم أعداد استبانة مكونة من (44) فقرة وزعت على (111) معلمه من اجل الاجابه على الاستبانه، وبعد استخراج صدق وثبات المقياس كانت النتائج كما يلي:

رغم تباين المعلمات في إجابتهن إلا أن الفقرة المتعلقة بأعداد أطفال الصف الواحد (30) فما فوق وبنسبة (95%) كانت إجابات المعلمات عليها بالإيجاب و بنسبة (95 %) مما يبين صغر حجم الفصل الدراسي ، حيث أن التعامل مع الأطفال الصغار فيه نوع من الصعوبة مما يجعل وجود عدد مناسب من الأطفال يساعد المعلمة في التعامل معهم و توجيههم و ملاحظة نشاطهم ، و التي تحتاج ربما في بعض الأوقات إلى متابعة كل طفل بمفرده .

كما حصلت الفقرات المتعلقة بالنظافة وهي (يفرش الأطفال أسنانهم في البيت و ليس في الروضة) ، (و يستخدم الأطفال المنشفة بعد تناولهم الطعام و ليس الماء و الصابون) و فقرة (يتناول الأطفال طعامهم دون غسل أيديهم قبل الأكل و ذلك لضيق الحمامات) و فقرة (تنظف المنظفة مرة واحدة أثناء الدوام) و فقرة (توجد منظفة واحدة في الروضة) . و فقرة (و عدد الحمامات في الروضة لا يكفي مقارنة بعدد الأطفال) و فقرة (و يستخدم السجاد الأرضي في الصيف و الشتاء) .

كما أظهرت النتائج أن الواقع البيئي في رياض الأطفال في مدينة بغداد (متوسط) وهذا يعني ضرورة الالتفات إلى الصعوبات في الرياض .

في ضوء نتائج البحث وضعت التوصيات التالية :-

1- اطلاع الأفراد والجماعات وتعريفهم ببيئتهم الطبيعية ، وما فيها من أنظمة بيئية ، وكذلك تعريفهم بالعلاقة المتبادلة الموجودة بين مكونات البيئية الحية وغير الحية واعتماد كل منهما على الأخر .

2- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية ، عن طريق توضيح المفاهيم البيئية ، ومنهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية مع تنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استغلالها عن طريق اكتساب المهارات في كيفية التعامل مع البيئة بشكل ايجابي .

الفصل الأول :

مشكلة البحث :

في العراق تعرضت البيئة إلى التدهور منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي وتضاعفت نسبة الملوثات بسب الحروب الكثيرة التي تعرض لها البلد واستخدام الأسلحة الكيمائية واليورانيوم المنضب من قبل قوات التحالف وتجفيف الاهوار وعدم الاهتمام بالمساحات الخضراء وزيادة نسبة التصحر وعدم وجود أنظمة صرف صحي كفوء وقدم شبكات مياه الإسالة ومشاريع ومجمعات تصفية المياه وعدم وجود طمر صحي متكامل للنفايات إضافةإلى تدني الوعي والثقافة البيئيين وتخلفالبنى التحتية البيئية بصورة عامة . ومن هنا يبدو دور الفرد وتضحى قضية البيئة قضية تربوية ونفسية في المحل الأول قبل أن تكون مسألة تشريعات تسن أوأموال ترصد ، لأن الإنسان نفسه هو المسؤول الرئيسي عن التلوث . فإذا تربى الفرد على عادات المحافظة على بيئة نظيفة منظمة أتت جهود الدولة ثمارها ، فالمسألة تكمن في تنمية الوعي البيئي وتكوين عادات سلوكية ايجابية نحو البيئة . وعلى هذا الأساس فأنه مهما صدرت التشريعات وتأسست الهيئات وعقدت المؤتمرات الدولية الخاصة بحماية البيئة ، فلن تؤدي وحدها إلى ضمان السلوك السليم من قبل الأفراد تجاه بيئتهم حيث أنهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات ومهارات وغير ذلك ، وان الأساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الأولى . ويزيد من خطورة دور الإنسان في أحداث التلوث قلة الوعي البيئي لدى غالبية السكان وأنانيتهم في استخدام الموارد دون صيانة أو حماية لهذه الموارد . فسلوك الإنسان في العالم الثالث يتسم بضعف الوعي والانشغال بتنمية الموارد الطبيعية لتلبية حاجات سكانها المتزايدة دون النظر إلىمستقبل البيئة .

أمام حدة هذه المشكلات البيئية الخطيرة أصبحت قضايا البيئة والمحافظة عليها من القضايا المعاصرة المهمة في العالمين المتقدم والنامي ، فكان من الطبيعي أن يؤدي ازدياد الوعي العالمي إلى تنبيه مجموعة من المفكرين والعلماء والسياسيينإلى خطورة هذه المشكلة والدعوة إلى اتخاذ خطوات أكثر عمقاً وشمولاً فيما يتعلق بالبيئة الإنسانية التي تعتمد على دراسة مختلف عناصر هذه البيئة وعلى فهم اكبر للعلاقات القائمة بينها ، وعلى هذا الأساس تم تحديد مشكلات البيئة وبذل الجهود لتحقيق هدفين الأول : وقف تداعي البيئة والثاني تحسينها وإصلاحها لضمان حق الأجيالاللاحقة .

وجدت الباحثتان أن على المختصين في رياض الأطفالأن يعوا بأهم المشكلات البيئية والواقع البيئيفي رياض الأطفال . فالمعلمة الواعية تجاه مشكلات البيئة يمكن أن تكسب أطفالها المعارف والمفاهيم والاتجاهات الصحيحة وتعمل على تغير عاداتهم السيئة تجاه بيئتهم .

أهمية البحث :-

تقوم الأهداف التربوية للتعليم البيئي على رفع مستوى الوعي والمعرفة والفهم للبيئة الشاملة ، والمشكلات الموجودة فيها ، ومسؤولية الإنسان عن دوره فيها ، كما تشتمل على السلوك والاتجاهات ، والشعور بالانتماء للبيئة ، وبالإحساس بالمسؤولية تجاه مشاكل البيئة ، وتعزيز الدوافع للمشاركة

في تحسينها ، واكتساب القيم الاجتماعية والمهارات اللازمة لحل مشاكل البيئة ، والمشاركة في العمل على حلها . فضلاً عن القدرة على تقويم مقاييس البيئة وبرامج التطوير البيئي في العلوم المختلفة . وقد لخص ميثاق بلغراد أهداف التعليم البيئي : بالإلمام ، و المعرفة ، و الاتجاه ، و خلق القيم الاجتماعية ، و المهارات ، و القدرة على تقييم المعايير ، و المساهمة ، و الإحساس بالمسؤولية . (ارناؤوط ، 1997 : 20) .

و تتلخص الأهداف العامة للتعليم البيئي في رفع مستوى وعي المجتمع البشري بما حوله ، وبالمشاكل المترتبة على ذلك ، و تنمية اتجاهاته و مهارته و سلوكه بما يحفزه للعمل من أجل حل المشاكل المعاصرة ، و منع ظهور مشاكل أخرى على المستويين الفردي و الجماعي . كما تتضمن هذه الأهداف رفع مستوى تعرف المواطنين على البيئة ، و مساعدتهم في أن يصبحوا مواطنين ماهرين و منتمين و راغبين في العمل فردياً و جماعياً . و أعتبر احد مشاريع التعليم البيئي في المدرسة الابتدائيةو الثانوية أن الأهداف العامة للمشروع التعليمي البيئي هي تنمية القيم الاجتماعية ، و خلق وعي و اهتمام أكبر في البيئة . (ارناؤوط ، 1997 : 27) .

وتتضمن الأهداف الخاصة بالمجتمع تطوير مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية و التفاعلات البيئية ككل ، و تفهم الحاجة للمحافظة على التوازن البيئي ، و هذا يستدعي خلق الاهتمام ، و إيجاد الحوافز للعمل على حل مشاكل البيئة . و لتحقيق هذه الأهداف ، لابد من توافر معلومات دقيقة عن البيئة و المسائل المتصلة بها ، حتى يتمكن المجتمع من اتخاذ القرارات السلمية لأساليب التعايش معها ، و توافر الحوافز و التدريب اللازم الذي يمكن المواطنين من استيعاب المعلومات و المهارات و نقلها .

أن ذلك يساعد المجتمع على حل المسائل البيئية المتشابكة ومنع عودتها ، والموازنة بين احتياجات المدى القريب واحتمالات المدى البعيد ، وما قد يطرأ من التزامات عند اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة ، وتشجيع المجتمع على المشاركة في اتخاذها . (الدخيل ، 2000: 12)

تتضمن الأهداف الخاصة بمجموعة من القيم الإنسانية التي تتعلق بالتفاعلات الإنسانية مع البيئة والتي توجه الفرد ، وتقود خطواته في الحياة ، وتؤدي به إلىالالتزام بمنظور البيئة من اجل حياة أفضل للبشرية ، وفهم العلاقة بين احتياجات المجتمع وتفاعلاته مع البيئة من خلال الإلمام والمعرفة التامة باحتمالات المشاكل المستقبلية للبيئة وأسلوب حلها ،وفهم أشكال الاعتماد بين الكائنات الحية ، والتفكير بأسلوب نقدي ، والبحث عن الأدلة وتحدي الأفكار والأشياء الموجودة .

وتكون هذه الأهداف على مستويين :

أهداف خاصة بالمعلمات– وتتمثل في خلق وعي أكثر في البيئة المحيطة لدى المعلمات والاطفال ، وفي تعلم سلسلة من المهارات تمكنهم من معرفة البيئة ، وفي اكتساب مهارة كتابة الأدلة العملية والكتب التطبيقية لأعمالهم الميدانية في المدرسة والملاعب وحدائق الحيوان والمتنزهات الوطنية

والشواطئ ، وفي تشجيع تلاميذهم على تطبيق الطرق التي تعلموها في الورشة التدريبية في بيئتهم المحلية الخاصة .

وأهداف خاصة بالأطفال – وتتمثل في خلق وعي لديهم بالأشياء المحيطة بهم ، من نباتات وحيوانات وأدوات وتنمية مهارات الاتصال اللفظي والقياس والقراءة والكتابة والفنون الإبداعية .

(أبومغلي ،1977 : 5) .

مما لاشك فيه إن من حق كل إنسانإن يستغل الموارد البيئية من اجل الوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في العيش ، غير إن ذلك لا يعني إن يكون هذا الاستغلال عشوائياُ بل يجب إن يأتي متوازياً مع مراعاة النواحي البيئية . بمعنى إن حماية البيئة يجب إن تسير جنبا إلى جنب مع التنمية ، فالعقلانية وايجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب إن تراعى ، لان حدوث إي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي ، والذي يؤدي إلى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الأرض . فحماية البيئة والاهتمام بها لم تكن ولن تكون حاجزا بين الإنسان وتقدمه التقني وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل فيها . فبقاء البيئة سليمة معناه استمرار الحياة واستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي (بسيوني ، 1999 : 33) .

أن اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية ومستقبلية ، أوبالإرشادات والتوصيات سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تأثيرا ضارا بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على توازن بيئي من اجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعدم انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فأنه بالتأكيد سيؤدي إلىأحداث خلل في التوازن البيئي مما يهدد بقاء الإنسان . وهذا ما حدث مع بداية الثروة الصناعية ، فالإنسان كان همه الأول هو الكسب المادي و لم يتبين الأسلوب العلمي الصحيح في هذا الاستغلال ، مما أدىإلى حدوث الكوارث البيئية ، واستنزاف طبقة الأوزون ، وارتفاع درجة حرارة الأرض ، وغيرها من الكوارث . (أبو شقرا ، د. ت : 9) .

اما من الناحية الخلقية فيعود للإنسان نفسه و مدى استعداده أن يكون عضوا نافعاَ في مجتمعه ، حريصا على مصلحته ، مدركا لما يحيط به من أخطار وأضرار به وبمجتمعه ، وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله ، وحتى تتم الناحية الخلقية عند الإنسان ، فلابد من اعتبار موضوع حماية البيئة واجبا يجب على الفرد القيام به . كذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية . (شهلا ، 1972 : 40) .

و يعد الأعلام البيئي هو احد أهمأجنحة التوعية البيئية وهو أداةإذاأحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للرقي بالوعي البيئي ، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية . ويعمل الأعلام البيئي في تفسير وفهم وأدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها بما انها مرت علاقة الإنسان بالبيئة كما هو معروف بمراحل عديدة عكست على نحوها ظهور مشكلات البيئة أطوار تفقدها . ولعل ابرز مرحلة في هذا الشأن هي مرحلة استغلال الإنساناللموارد الطبيعية عشوائيا وبشكل

جائر على حساب التوازن البيئي ودون الاهتمام لاحتياجاتالأجيال التالية . وللكائنات الأخرى للبقاء مما أدىإلى بروز ظواهر تنذر بأخطار كبيرة وتحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضيةإلى بيئة ملوثة و معدومة ، بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها لحياة الكائنات الحية . وقد نسي الإنسان بدوافع عديدة اغلبها غير مشروع أن يخرب ويدمر الإطار الذي يحيا فيه ويحصل منه على غذائه وكسائه ويمارس فيها علاقته الاجتماعية مع إقرانه من بني يشر . وبذلك ظهرت حركة مناوئة للإعمال المخربة للبيئة واليوم لا تقتصر مشكلة البيئة فقط على التلوث بل يتعداه يشمل باقي المشكلات البيئية كالمرور والإسكان واستنزاف الموارد ، وتقص الغذاء ، وتدهور التربة ، والتصحر وزيادة السكان ، وغيرها من المشاكل البيئية الأخرى ، من هنا برزت وتبرز أهمية التربية البيئية والتوعية البيئية والوعي البيئي المطلوب لمواجهة ما نتج عن ممارسات الإنسان الخاطئة ، الناجمة عن انعدام أو نقص الوعي البيئي لديه . وتفاقمت المشكلات البيئية طرديا مع مواصلته استغلال الموارد البيئية عشوائيا لحد استنزافها وقيامه بوعي أو دون وعي بتدمير الأنظمة البيئية حتى هددت حياته . وبذلك برزت الحاجة لتوعية الإنسان وإفهامه كي يدرك مخاطر سلوكياته الخاطئة تجاه بيئته . وحتم ذلك ضرورة أن يربي الإنسان منذ نشأته تربية بيئية صحيحة بدءا من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية . لخلق وعي بيئي وأسس تربوي تجاه البيئة لكي يفهم حقيقتها ويتعامل مع المكونات الحية وغير الحية يشكل صحيح . (الحفار ، 1985 : 55) .

ويتم تحقيق التوعية البيئية بشكل واضح ومباشر من خلالوضع القوانين والسياسات والتشريعات والأنظمة البيئية التي تساعد على حماية البيئة والحد من نشاطات الإنسان السلبية عليها من خلال التقليل من التلوث والسيطرة عليه وكذلك الإدارة السليمة للمصادر الطبيعية وحماية النظام البيئي الحيوي . (الحفيظ ، 1993 : 77)

بما انه في هذه الأيام يزداد الحديث عن التلوث البيئي الذي أصبح اليوم يشمل كافة مجالات الحياة الإنسانية ويشمل العديد من النظم البيئية الطبيعية المختلفة سواء أكانت محلية أوإقليميةأو قارية والذي ازدادت حدته نتيجة التطور الصناعي والزراعي الذي حدث على المستوى العالمي إلى الحد الذي بدأ يهدد الحياة نفسها ولأهمية هذا الموضوع وانعكاساته على صحة الإنسان والبيئة ولغرض الوقوف على أراء المختصين والمواطنين حول السبل الكفيلة بخلق وتأسيس بيئة صحية ونظيفة أجرت في دراسة مسحية هي الأولى من نوعها على مستوى أمارةأبو ظبي في دولة الأمارات بواسطة أحدى الشركات المتخصصة لقياس مستوى الوعي والسلوك البيئي لدى مجموعات مختلفة من شرائح المجتمع المحلي في الإمارة حول القضايا البيئية الرئيسة كشفت النتائج أن متوسط مستوى الوعي البيئي العام وصل إلى 49% في حين وصلت نسبة السلوك الإيجابي البيئي بين هذه البيئات إلى 44% وان الهدف الرئيسي للمسح الذي جرى في فترة بين ايلول 2007 ومايس 2008 قد شمل 2263 عينة مثلت 18 فئة من فئات المجتمع ، هو تقيم مستوى الوعي البيئي بين مختلف فئات المجتمع المحلي وقد جرى المسح عن طريق المقابلات الشخصية لقياس مستوى الوعي البيئي

لدى الفئات المجتمعية المؤثرة كوسائل الأعلام والمعلمين ومساهماتهم في نشر الوعي البيئي وتغير السلوك بين فئات المجتمع المختلفة . وقد أشارت نتائج المسح أنأهم القضايا البيئية في دولة الأمارات العربية المتحدة هي قضية التلوث تليها قضية حركة المرور وبعدها موضوع النفايات وطرق التخلص منها ، وبعدها تغير المناخ واستخدام المواد البلاستيكية ، وبالأخص الأكياس البلاستيكية ، وسجل الوعي البيئي أعلى مستوى بين أوساط الشباب ، في حين أدنى مستوى الوعي بين الأطفال والصغار . وبصفة عامة كانت المرأة أكثر وعيا من الرجل في حين كشفت الدراسة أن هناك تباين واضح بين مستوى الوعي والسلوك بين البالغين (الحفار ، 1985 : 200) .

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي تعرف :

1- أراء المعلمات في الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد

2- الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي برياض الأطفال الموجوده في مدينة بغداد وللعام الدراسي 2012 -2013 .

تحديد المصطلحات:

وجدت الباحثتان انه من الضروري تعريف بعض المصطلحات التي تهم البحث الحالي وهي :-

- الواقع البيئي

عرفه محمد (1997) : (معلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من حيث أسبابها وأثارها ودورها في حلها (السعود ، 2004 : 20)

- معلمة رياض الأطفال

عرفه احمد (2002) .

هي المعلمة التي يتوافر لديها الاستعداد الشخصي مع الأطفال ، والمعدة أعداداأكاديميا- نظريا - وعمليا -في كليات متخصصة لتقوم على رعاية وتوجيه وإكساب طفل ما قبل المدرسة (4-6) سنوات ،المهارات والخبرات داخل الروضة أو خارجها . (قنديل ، 2001 : 61)

التعريف النظري للوعي البيئي :

وهي كل ما يحيط ببيئة الروضة من معلمة وصف وحديقة ومنظفة وغيرها من المستلزمات الضرورية الواجبة توافرها في الروضة .

التعريف الإجرائي للوعي البيئي :-

هي الدرجة التي تحصل عليها المعلمة من خلال استجابتها على مقياس اعد لغرض قياس الواقع البيئي للرياض .

الفصل الثاني

أ- النظريات المتعلقة بالواقع البيئي في رياض الأطفال .

أولا :- نظرية التكيف

وأصبحت نظرية التكيف القائلة بأن التربية عملية تكيف Adaptation أو تفاعل ما بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها ، من أكثر النظريات قبولا لدى المربين في تحديدهم لمعنى البيئة . وبمقتضى هذه النظرية تعتبر وظيفة المعلم ، في الأساس ، مساعدة المتعلم على تكييف نفسه وفقاً لبيئته . ومعنى ذلك أن جميع الدروس التي يلقيها المعلم في مختلف المواضيع ، وما يرافق هذه الدروس من مطالعات في المكتبات ، وزيارة للمتاحف والمعارض ، وجولات في المصانع والمزارع ، ورحلات إلى الأماكن الأثرية ، وغيرها ، من مختلف أنواع النشاطات المنهجية و اللامنهجية ،التي تعد وسائل تستخدم لمساعدة المتعلم على تكييف نفسه وفقاً لبيئته . ولعلنا لا نجافي الحقيقة أن قلنا- والكلام للسعود –أن نظرية التكيف هذه ، قد شرعت الأبواب لظهور نوع جديد من أنواع التربية المتعددة كالتربية الخلقية ، والتربية المهنية ، والتربية الوطنية ،والتربية الصحية ، والتربية الاستجمامية ، وغيرها . (د. السعود 32:2004) .

ثانيا :- نظرية التعلم :-

تقول نظرية التعلم أن نمو الطفل يعتمد بصورة رئيسة على تجربته مع الثواب والعقاب . وعلى الطفل أن يتعلم استجابات معينة تجاه الكبار ، كالكلام ، والسلوك المهذب ، والمواقف ، والاتجاهات . ويمكن أن يتعلم الأطفال هذه الاستجابات من خلال اقترانها بالتعزيز (أي شرط يؤدي إلى حدوث التعلم) . فإذا ما ابتسمت الأم لطفلها كل مرة يكون فيها مهذباً في تعامله مع الكبار ، فأن ابتسامتها تعزز تعلم السلوك المهذب . ومهمة الشخص الراشد تهيئة البيئة بحيث توفر تعزيزات مناسبة وفعالة للسلوك المرغوب فيه . وقد بنى واضعو نظريات التعلم آراءهم على تجربتين أساسيتين للتعلم وهما : أن نظرية التعلم تربط بين الطفل والراشد من خلال تهيئة الشخص الراشد البيئة المناسبة للطفل . (اليونسكو ، 1994 : 2).

ب- الدراسات السابقة المتعلقة بالواقع البيئي في رياض الأطفال .

لاقى موضوع الوعي البيئي اهتماما متزايدا في الآونةالأخيرة على المستوى العالمي مما جعله موضوع بحث لكثير من المهتمين وعلى جميع المستويات بدءاً من التعليم والأعلام والصحافة لتغطية هذا الموضوع من جميع جوانبه على اعتبارات مشاكل البيئة تنعكس أثارها على جميع أفراد المجتمع بدون استثناء لذا قامت الباحثة باستعراض بعض الدراسات الخاصة بالوعي البيئي وعلاقتها بالبحث ومدى الاستفادة منها والتعليق عليها بما يخدم البحث وهذا ما سوف تجتهد الباحثة في تحقيقه لاحقاً –دراسة(النويس، 1985)(مستوى الوعي والسلوك البيئي على مستوى دول مجلس التعاون والشرق الأوسط وشمال أفريقيا)

توصلت دراسة ميساء النويس مديرة قطاع التوعية البيئة بالهيئة على المشروع الذي هو أول مسح كامل ومفصل لقياس مستوى الوعي والسلوك البيئي على مستوى دول مجلس التعاون والشرق الأوسط وشمال أفريقيا . وتمثل النتائج التي تم الحصول عليها القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في أي دراسات مستقبلية ، كما ستساعد النتائج في معرفة مدى تأثير برامج التعليم والتوعية البيئية التي تنظمها الهيئة والمؤسسات الأخرى لزيادة مستوى الوعي البيئي لدى شرائح الشباب و المرأة و الطفل حتى يمكن التخطيط لتنفيذ برامج توعية تتناسب مع درجة الوعي البيئي لدى هذه الشرائح . وأن هذه الدراسة ستكون الأساس العلمي لتحديد الفجوات في برامج التوعية البيئية والذي يمكن بواسطته وضع برامج لتغطية تلك الفجوات . وتم وضع الأسئلة في المسح بعناية لتقيم مستوى الوعي البيئي وتضمن الأسئلة حول القضايا البيئية العامة وصممت حسب العمر والجنس والفئة ، ولقد شملت عينة الجمهور طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا والعليا ، وطلبة المرحلة الثانوية ، والجامعات والبالغين من الذكور والإناث . ومن الجنسيات المختلفة الأسيوية والعربية والأوروبية والفئة العمرية والجنس ومكان وحدة الإقامة والطبقة الاجتماعية والاقتصادية للكبار والشباب والأطفال . (الحفار ، 1985 : 202).

- دراسة (فؤاد ، 2004) (الأعلام التنموي وحماية البيئة)

هدف الدراسة : أحداثأصلاح بيئي عن طريق تكوين شبكات إعلامية تعمل على نشر وتطوير القضايا البيئية على المستوى الوطني والإقليمي في مصر وتشجيع تبادل الخبرات واستخدام وسائل التقنية الحديثة وأعداد برامج علمية تحث على حماية البيئة والحفاظ عليها وتعزيز قدرات الإعلام ، وقد استنتجت الدراسة بأن يعطى المحور البيئي أهمية قصوى فكلما أسهمت الأجهزة . الإعلامية في تأصيل دورها البئي كان حصاد ذلك مزيد من الوعي البيئي .

(قنديل 2001 : 13) .

- (المؤتمر العلمي عن البيئة العراقية ، 2005) .

نظم من قبل لجنة دعم الديمقراطية في العراق ومعهد دراسات الشرق الأوسط في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAC) بجامعة لندن بمشاركة خبراء عراقيين ودوليين ، تناول المؤتمر دراساته في ثلاث محاور (الموارد المائية) ، (البيئة والتنمية) ، (البيئة والصحة) ، عرضت الدراسات المقدمة تفاصيل تدهور كل محور من هذه المحاور على امتداد قرن من الزمن وأخطار ذلك التدهور على التنمية المستدامة ، وخرج بالنتائج التالية :-

*أن السياسات السابقة للدولة وضعف روح المواطنة سببت تشوهات في البيئة الاجتماعية التي أدتإلى ما يعرف (بالردة الحضارية) ومن أشكالها ضعف الوعي البيئي .

*أن الواقع الراهن للبيئة العراقية وما تعانيه من ارتفاع في نسب الملوثات كان سبباُ في انتشار الأمراض ومضاعفة عدد الوفيات .

*أن التنمية المستدامة للموارد الطبيعية والبشرية هي الطريق الذي يؤمن حقوق الأجيال القادمة في بيئة عراقية نظيفة تتسم بالتوافق الاجتماعي والسلام وتنمية الوعي البيئي وإخضاع جميع مشاريع التنمية إلى الرقابة .

- دراسة (الجمل ، 2005) ، دور المرأة الفلسطينية في التوعية البيئية .

هدف الدراسة : توعية المرأة الفلسطينية حول دورها اتجاه البيئة والحث عن ادوار جديدة لها والوقوف على المعوقات التي تعترض طريق مشاركتها في رفع مستوى البيئة ، طبقت الدراسة على (100) امرأة في محافظة الخليل باستخدامأسلوب المسح والاستبانة ، بينت النتائج أن للمرأة دور عالي في التوعية البيئية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا الدور 4.8() بانحراف معياري (0.35) أكدت النتائج عدم وجود فروق في دور المرأة الفلسطينية في التوعية البيئية من وجهة نظر أفراد العينة على اختلاف أماكن سكناهم أو مؤهلاتهم العلمية .

(قنديل ، 2001 :23) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث :-

يتضمن هذا البحث أهم إجراءات الدراسة الميدانية مثل تحديد مجتمع البحث و اختيار العينة ، و وصف أهم خصائصه فضلاً عن إجراءات مقياس الوعي البيئي لدى معلمات رياض الأطفال .

أولاً :- مجتمع البحث :-

يشمل مجتمع البحث رياض الأطفال في بغداد و تتألف من (161) روضه موزعه على(6) مديريات للتربية في جانب الكرخ / الرصافة .

ثانياً :- عينة البحث :-

تألفت عينة البحث من (16) روضه في مدينة بغداد من مجموع(161)روضه وبنسبة (10%) من مجتمع الرياض ، ثم تم اختيار(111) معلمه من الرياض تم اختيارهم بصورة عشوائية طبقية من ال(16) روضه من اجل الأجابه على الاستبانه،جدول(1).

الجدول (1)

يبين أسماء عينة الرياض التي تم توزيع الاستبيان عليهم

أسماء الرياض	العدد	موقعها
1- روضة الغفران	7	الكرخ / حي العامل الثالثة
2- روضة النسرين	7	الكرخ / حي العامل الثانية
3- روضة الأريج	7	الكرخ / حي العامل الأولى
4- روضة الحكمة	7	الرصافة / كرادة
5-روضة البهجة	7	الرصافة / كرادة
6- روضة السندباد	6	الكرخ الثانية / حي الأعلام
7-روضة الربيع	7	الرصافة الثانية / الكرادة الشرقية
8-روضة الربيع	7	الكرخ الثالثة / الرسالة الأولى
9- روضة الورود	7	الكرخ الأولى / الحارثية
10- روضة المنيرة	7	الرصافة الثالثة / الحبيبية
11- أحلام الطفولة	7	الرصافة الثانية / البلديات
12- الخلود	7	الرصافة الأولى / الصليخ
13- الوحدة	7	الرصافة الأولى / القاهرة
14- النشئ الجديد	7	الرصافة الثانية / الزعفرانية
15- السنابل	7	الكرخ الأولى / العامرية
16- العامرية	7	الكرخ الأولى / العامرية
المجموع	111	

ثالثاً :- أداة البحث :-

لأجل التعرف على قياس الواقع البيئي في رياض الأطفال فقد استخدمت الباحثتان الاستبيان أداة للبحث الحالي و قد تم بناء الاستبيان وفق الخطوات الآتية :-

1- توجيه سؤال مفتوح الى (50) معلمه من معلمات الرياض عن واقع رياض الاطفال في مدينة بغداد .

2- أعداد استبانه مكون من (44) فقرة و أمام كل فقرة الإجابةهي (تنطبق ، لا تنطبق) اعتمادا على اجوبة المعلمات وعلى الادبيات والدراسات السابقة.

رابعا :- صدق الأداة :-

أ- الصدق الظاهري

لأجل التحقق من صدق الأداة اعتمدت الباحثتان على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض الاستبانه التي تم أعدادها على مجموعة من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية وذلك لبيان رأيهم حول صلاحية كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة لقياس الواقع في رياض الأطفال ، وبعد الأخذ ببعض الملاحظات التي ذكرها المتخصصون حول صياغة بعض الفقرات ، ثم حساب نسبة الاتفاق بين الخبراء على كل فقرة والتي تراوحت (75-80 %) و لما كانت نسبة الأتفاق (80 %) يعد مقبولا في الدراسات التربوية عليه يمكن القول بأن الأداة الحالية صادقة وذلك لحصول فقراتها على نسبة اتفاق عالي . كما موضح في ملحق (1) .

ب- التحلل الإحصائي للفقرات :

القوة التميزية لفقرات المقياس لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصلت عليها المعلمات من أعلى درجة إلىأدنى درجة ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) ، إذأن هذه النسبة تحقق أفضل تمايز بين المجموعتين (Anastasi , 1976: 209) اشتملت المجموعة العليا والدنيا في المقياس على (60) معلمة موزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (30) معلمة واحتسب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام اختبار مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات ذات قوة على التمييز بدرجة عالية والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

معاملات تمييزالفقرات لمقياس الواقع البيئي لرياض الأطفال

رقم الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			قيمة مربع كا2	الدلالة
	صفر	1	العدد	صفر	1	العدد		
.١	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.٢	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.٣	14	16	30	16	14	30	13,076	دال
.٤	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.٥	10	20	30	20	10	30	6,667	دال
.٦	15	15	30	15	15	30	15,000	دال
.٧	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.٨	15	15	30	15	15	30	15,000	دال
.٩	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.١٠	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.١١	4	26	30	26	4	30	45,067	دال
.١٢	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.١٣	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.١٤	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.١٥	7	23	30	23	7	30	35,267	دال
.١٦	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.١٧	4	26	30	26	4	30	45,067	دال
.١٨	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.١٩	13	17	30	17	13	30	11,267	دال
.٢٠	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.٢١	10	20	30	20	10	30	6,667	دال
.٢٢	15	15	30	15	15	30	15,000	دال
.٢٣	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.٢٤	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.٢٥	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.٢٦	15	15	30	15	15	30	15,00	دال
.٢٧	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.٢٨	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.٢٩	9	21	30	21	9	30	5,400	دال

.٣٠	4	26	30	26	4	30	45,067	دال
.٣١	13	17	30	17	13	30	11,267	دال
.٣٢	13	17	30	17	13	30	11,267	دال
.٣٣	15	15	30	15	15	30	15,00	دال
.٣٤	13	17	30	17	13	30	11,267	دال
.٣٥	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.٣٦	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.٣٧	4	26	30	26	4	30	45,067	دال
.٣٨	9	21	30	21	9	30	5,400	دال
.٣٩	14	16	30	16	14	30	13,067	دال
.٤٠	4	26	30	26	4	30	45,067	دال
.٤١	13	17	30	17	13	30	11,267	دال
.٤٢	15	15	30	15	15	30	15,00	دال
.٤٣	8	22	30	22	8	30	4,267	دال
.٤٤	9	21	30	21	9	30	5,400	دال

قيمة مربع كاي الجدولية بدرجة حرية (1) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (3,84) (الشايب ، 2009 : 316)

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ت-يعتمد صدق المقياس عادة على صدق فقراته ، إذ يزداد أو يقل على أساسه ، ولذلك فان أعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس ، وعليه يذكر ايبل (Ebel) أن الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 : 410) . وتشير انستازي (Anastasi) إلىأن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي ، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فأن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1976 : 206) ، وقد استخدم معامل ارتباط (بوينت بايسريال) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ، والمعروف انه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (فيركسون ، 1991 : 629) وقد تبين من الجدول (3) أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,139) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على أن فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبشكل يتعدى الصدفة ، وبذلك قد توفر للمقياس أسلوبأخر من أساليب الصدق .

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,923	16	0,809	31	0,787
2	0,926	17	0,308	32	0,787
3	0,982	18	0,809	33	0,787
4	0,825	19	0,498	34	0,787
5	0,966	20	0,982	35	0,466
6	0,966	21	0,982	36	0,681
7	0,948	22	0,768	37	0,662
8	0,894	23	0,982	38	0,662
9	0,469	24	0,768	39	0,531
10	0,824	25	0,982	40	0,681
11	0,824	26	0,768	41	0,656
12	0,809	27	0,787	42	0,548
13	0,765	28	0,787	43	0,416
14	0,765	29	0,787	44	0,371
15	0,308	30	0,787		

تبلغ قيمة جدول الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (0,139) (الشايب ، 2009 : 311) .

الثبات :

يعد الثبات شرطاً من شروط المقياس على الرغم من أن كل مقياس صادق ثابت ، إلاأن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق (أبو لبدة ، 1987 : 244) لذلك يعد حساب الثبات أمراُ ضرورياً ويشير الثبات إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس مايجب قياسه ،إي يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (الشايب ، 2009 :89) وقد استخرج الثبات على عينة حجمها (25) معلمه وبنسبة (21%) من العينه الاصلية، ولمتطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثتين على طريقتين لاستخراج الثبات هما :-

1- معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونياخ وبلغ ثبات (الفا) للمقياس (0,90) وهو معامل ثبات عال .

2- أعادة الاختبار :

بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (0,80) ويعد مؤشراً جيداً على اتساق الفقرات .

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (44) فقرة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (44) درجة وهي أعلى درجة ، و(صفر) أدنى درجة ومتوسط فرضي قدره (22) درجة

التطبيق النهائي :

بعد أن استكملت الباحثتان أعدادالمقياس بشكله النهائي وبعد أن توفرت فيه شروط ومواصفات الأداة الجيدة وأصبحت جاهزة للتطبيق قامت الباحثتان بتطبيق هذا المقياس البالغ عددها (111) استمارة على عينة المعلمات في رياض الأطفال في مدينة بغداد .

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثتين عدد من الوسائل الإحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث وهي :

1- مربع كاي لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق افي آراء المحكمين حول صلاحية المقياس واستخراج تمييز الفقرات (أبو النيل ، 1981 : 190 – 191) .

2- معامل ارتباط بوينت بايسيريال في استخراج الصدق و الثبات ولإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بوساطة برنامج الحاسوب الآلي spss (عودة ، 2000 ، 276) .

3- معادلة (الفكرونباخ) استخدمت هذه المعادلة لاستخراج قيمة الاتساق الداخلي للثبات في المقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي spss (عودة ، 2000 : 355) .

4- الدرجة المعيارية (z – score) لاستخراج مستوى الواقع البيئي لرياض الأطفال (الشايب ، 2009 : 136) .

الفصل الرابع :

عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها و مناقشتها على وفق تسلسل أهداف البحث ، و من ثم أهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي :-

الهدف الأول :

تعرف أراء المعلمات في الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد ، و لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان النسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات وكما موضح في جدول(4) :

جدول (4)

النسب المئوية لفقرات المقياس

ت	الفقرات	النسبة المئوية
1	عدد أطفال الصف الواحد (30) فما فوق .	%95
2	نجلس الأطفال في قاعة الروضة ساعات أمام التلفزيون .	%80
3	نجلس الأطفال ساعات في قاعة الروضة أمام الحاسوب .	%80
4	نجلس الأطفال في الصف خلال الخبرة لأكثر من ساعة .	%79
5	تمارس الرياضة الصباحية للأطفال مرتين في الأسبوع أو أقل .	%71
6	يفرش الأطفال أسنانهم في البيت و ليس في الروضة .	%90
7	يحدد نوعية غذاء الأطفال أولياء أمورهم .	%72
8	يتناول الأطفال طعامهم في الصف عندما يشعرون بالجوع .	%71
9	يتناول أطفال الرياض الحلويات باستمرار .	%75
10	الروضة خالية من النباتات .	%80
11	أرد على الموبايل في الصف .	%60
12	توجد منظفة واحدة في الروضة .	%84
13	يتناول الأطفال طعامهم دون غسل أيديهم قبل الأكل و ذلك لضيق الحمامات .	%86
14	يستخدم الأطفال المنشفة بعد تناولهم الطعام و ليس الماء و الصابون .	%88
15	نطلب من الأطفال تنظيف أماكن جلوسهم بعد تناولهم الطعام .	%60
16	العاب حديقة الروضة تحتاج إلى صيانة .	%75
17	يستخدم الأطفال المنشفة بدلاً عن المنديل الورقي عند الانتهاء من تناول طعامهم .	%79
ت	الفقرات	النسبة المئوية
18	أتجاهل تعالي الأصوات في داخل الصف من قبل الأطفال .	%70
19	أستخدم الصراخ لتقليل الضوضاء في الصف .	%70
20	الألعاب قليلة داخل الروضة .	%61

21	أوبخ الأطفال الذين يلعبون بالتراب في حديقة الروضة .	%67
22	عندما يعطس الطفل أطلب منه أن يدير وجهه فقط .	%72
23	نستخدم المعطرات للتخلص من رائحة البول في الحمامات .	%70
24	نطلب من أولياء الأمور إحضار الصابون و الديتول معهم .	%79
25	عدد الحمامات في الروضة لا يكفي مقارنة بعدد الأطفال .	%83
26	نستخدم السجاد الأرضي في الصيف و الشتاء .	%82
27	تحتاج الروضة إلى مكيفات الهواء في الصيف و الشتاء .	%79
28	تحتاج الروضة إلى فلاح .	%60
29	سيارة الروضة صغيرة مقارنة بعدد الأطفال .	%75
30	سيارة الروضة قديمة .	%60
31	أدخن عن عندما أشعر بالضيق .	%50
32	تنظف المنظفة أثناء الدوام .	%85
33	يتناول الأطفال طعامهم في داخل الصف و ليس في غرفة التغذية .	%65
34	يقبل الطفل بعمر (4) سنوات في الروضة حتى لو لم يكن يعرف الدخول إلى الحمام .	%70
35	يستخدم الأطفال أدوات أقرانهم عندما ينسى أدوات طعامه .	%60
36	أعاني من نوعية الأقلام التي أستخدمها على السبورة الزيتية .	%62
37	مطبخ الروضة خالي من اللوازم الضرورية .	%83
38	تحتاج الروضة إلى طباخة عند توفر الروضة المدرسية .	%81
39	وزارة التربية تهمل خطابات أدارة الروضة حول احتياجات الروضة .	%52
40	المركز الصحي غير متعاون مع أدارة الروضة .	%55
41	المشرفين على الرياض لا يوصلون معاناة الرياض إلى الوزارة .	%57
42	شبابيك الروضة تحتاج إلى صيانة مستمرة .	%49
43	الروضة بحاجة إلى حارس ليلي .	%30
44	الروضة خالية من خدمات التغذية المدرسية .	% 100

الهدف الثاني :

التعرف على مستوى الواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد على المقياس ثم قامت الباحثتان بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي البالغ (23,6486) وبانحراف معياري مقداره (8,71430) وذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (z-score) وأظهرت النتائج كما في جدول(5) :

جدول (5)

الدرجة المعيارية للدرجات الخام لمقياس الواقع البيئي

مستوى الواقع البيئي	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية %
منخفض	(-1)فأقل		20	18,1
متوسط	بين (1) و (-1)	31-15	70	63
عالي	(1) فأكثر	38-33	21	18,9

أظهرت نتائج جدول (5) أن النسبة المئوية للمستوى المتوسط لواقع البيئي لرياض الأطفال في مدينة بغداد والبالغة (63 %) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (1) و (- 1) كانت أعلى نسبة من المستويين العالي والبالغة (18,9 %) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (1) فأكثر والمستوى المنخفض والبالغ (18,1 %) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (- 1) فأقل.

مناقشة النتائج :

الهدف الأول :-

رغم تباين إجابات المعلمات في إجابتهن إلا أن الفقرة المتعلقة بأعداد أطفال الصف الواحد (30) فما فوق وبنسبة (95%) كانت إجابات المعلمات عليها بالإيجاب و بنسبة (95 %) مما يبين صغر حجم الفصل الدراسي ، حيث أن التعامل مع الأطفال الصغار فيه نوع من الصعوبة مما يجعل وجود عدد مناسب من الأطفال يساعد المعلمة في التعامل معهم و توجيههم و ملاحظة نشاطهم ، و التي تحتاج ربما في بعض الأوقات إلى متابعة كل طفل بمفرده .

كما حصلت الفقرات المتعلقة بالنظافة وهي (يفرش الأطفال أسنانهم في البيت و ليس في الروضة) ، (و يستخدم الأطفال المنشفة بعد تناولهم الطعام و ليس الماء و الصابون) و فقرة (يتناول الأطفال طعامهم دون غسل أيديهم قبل الأكل و ذلك لضيق الحمامات) و فقرة (تنظف المنظفة مرة واحدة أثناء الدوام) و فقرة (توجد منظفة واحدة في الروضة) . و فقرة (و عدد الحمامات في الروضة لا يكفي مقارنة بعدد الأطفال) و فقرة (و يستخدم السجاد الأرضي في الصيف و الشتاء) .

على النسب المئوية و هي على التوالي (90 % ، 88 % ، 86 % ، 85 % ، 84 % ، 83 % ، 82 %) و هذا يدل على قلة نظافة الروضة و عدم مطابقة نظافة الروضة و الحمامات الموجودة للأطفال للشروط الصحية المطلوبة كما أن (منظفة واحدة)لا تكفي لتحقيق السلامة الصحية للروضة و في الروضة على الأقل (150) طفل مع (12) موظفة أو أكثر .

كما حصلت الفقرات (مطبخ الروضة خالي من اللوازم الضرورية) و فقرة (تحتاج الروضة إلى طباخة عند توفر التغذية المدرسية) (و الروضة خالية من خدمات التغذية المدرسية) على النسب المئوية على التوالي (83 % ، 81 % ، 100 %) وهذا يدل على أن إمكانيات الروضة من

الناحية الماديه مثل توفير أغذية صحية لنمو الطفل الجسمي غير موجوده رغم الإمكانيات المادية العالية المخصصة لرياض الاطفال من قبل وزارة التربية.

الهدف الثاني:-

أظهرت نتيجة الهدف الثاني أن الواقع البيئي في رياض الأطفال في مدينة بغداد (متوسط) وهذا يعني ضرورة الالتفات إلى معالجة الصعوبات في الرياض ، واستبعاد فكرة التعليم وحده يمكن ان يحل مشاكل الاطفال مع تهيئة الموارد المادية والمعنوية لتطوير رياض الاطفال في بغداد مع ضرورة التعاون بين اولياء الامور وادارة الروضة.

التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث وضعت التوصيات ألأتيه :-

1- اطلاع الأفراد والجماعات وتعريفهم ببيئتهم الطبيعية ، وما فيها من أنظمة بيئية ، وكذلك تعريفهم بالعلاقة المتبادلة الموجودة بين مكونات البيئية الحية وغير الحية واعتماد كل منهما على الأخر .

2- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية من خلال وسائل الاعلام التي توضح المفاهيم البيئية ، وفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية مع تنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استغلالها عن طريق اكتساب المهارات في كيفية التعامل معالبيئة بشكل ايجابي .

3- أبرازالأهميةالكبيرة لرياض الاطفال ، وتهيئة الموارد المادية والمعنوية لتطوير الرياض في مدينة بغداد.

4- أبرازالآثارالصحيه السيئة لاطفال الرياض ، وما قد يترتب على هذه النتائج من اثأر اقتصادية واجتماعية ونفسية ، وتؤخذ بعين الاعتبار للعمل على تفاديها .

5- توضيح ضرورة بل حتمية التعاون بين الاسره وادارة الروضه عن طريق أيجاد وعي مهني بأهمية رياض الاطفال وبناء فلسفة متكاملة عنها تتحكم في تصرفات الكادر التعليميمن حيث مجال علاقتهم بمقومات البيئة والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات العالمية والمؤتمرات الإقليمية والمحلية لحماية البيئة للاهتداءإلى حلول دائمة وعملية لمشكلات البيئة الراهنة .

6- التحليل العلمي الدقيق للتصرفات التي أدتإلىالإخلال بالتوازن البيئي من خلال المشاكل البيئية المتعددة التي خلقها الإنسان بتصرفاته ، والتي تصدر دون وعي كالصيد المفرط للحيوانات البرية مما أدىإلى انقراض بعضها ، وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار وحرق الغابات أوأزالتها .

7- تصحيح الاعتقاد السائد والشائع بأن الابتكار والمستحدثات الصناعية يمكن أن تصبح بديلاً للمصادر الطبيعية .

8- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين الدول العالم وأقاليم المختلفة .

9- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها ، وتنسيق هذه النشاطات .

10- تشجيع وتطوير المناهج التعليمية في الرياض التي تخص حقل التربية البيئية وتقويمها .

11- تشجيع وتدريب وأعادة تدريب المعلمات في رياض الاطفال.

12- ضرورة أجراء مسح شامل ورسم خريطة لمكونات البيئة في البلد تمهيدا لتوثيقه والانتفاع به في وضع خطط للتنمية على أسس مدروسة مع مراعاة البيئة وحمايتها واستثمارها بما يخدم أغراض التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة .

13- دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في الرياض من خلال النشاط الأهلي والحكومي وتأسيس (جماعات أصدقاء البيئة).

14- أعداد مرجع خاص للثقافة البيئية ومجمع لمفاهيم البيئة والتربية البيئية وأعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض .

15- عقد ندوات في الصحف والتلفزيون وترتيب لقاءات خبراء منظمة لتبادل الخبرات ودراسة المشكلات المستقبلية التي تعاني منها رياض الاطفال في العراق في هذا المجال وإصدار موسوعة التشريعات البيئة . (شهلا،1972 : 66) .

المقترحات :-

استكماللنتائج البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يلي :-

1- أجراء دراسة حول برنامج أرشادي لتنمية الواقع البيئي لمشرفات رياض الأطفال في مدينة بغداد .

2- دراسة الوعي البيئي لدى معلمات لرياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات .

3- أجراء دراسة مقارنة للواقع البيئي بين الرياض في العراق والدول الغربية .

University of Baghdad

College of Education for women

Department of kindergarten

Environmental reality for kindergarten in the city of Baghdad

Submitted by

M. D. Nada Raheem Salman A.. M. D. Dhuha Adel Mahmoud

Abstract:

Before the unit environmental problems serious the issues of the environment and conservation of contemporary issues important in the developed and developing worlds, it was natural that leads increasing global awareness to alert a group of intellectuals, scientists and politicians to the seriousness of this problem and the call to take steps deeper and more comprehensive with respect to the environment humanitarian based on the study of the various elements of this environment and a greater understanding of the relationships among them, and on this basis, steps have been taken to target the environment and to identify problems and make efforts to achieve the goals l: stop the deterioration of the environment and the second improvement and repair to ensure the right of subsequent generations.

The goal of current research to know:

1 - Opinion of the parameters in the environmental reality for kindergarten in the city of Baghdad

2 - environmental reality for kindergarten in the city of Baghdad

The research sample consisted of (16) kindergarten were randomized, questionnaire was the number of the component (44), paragraph, and after extracting the validity and reliability of the scale results were as follows:

Although variation Answers parameters in Ajapthen but the paragraph on numbers children per class (30) and above by (95%) were Answers parameters upon the affirmative and by (95%) reflecting the small size of the classroom, where that dealing with young children is a kind difficulty making the presence of an appropriate number of children parameter helps in dealing with them, guiding them and note their activity, and that possibly need at times to follow each child individually.

It also got the paragraphs relating to hygiene, namely, (brushing children teeth at home and not in kindergarten), (f children use the towel after eating food and not water and soap) and paragraph (dealing with children their food without washing their hands before eating and so little bathrooms) and paragraph (cleaned cleaned once during working hours) and paragraph (no detergent and one in kindergarten). And

paragraph (f Number of bathrooms in the kindergarten is not enough compared to the number of children) and paragraph (f uses carpet the ground in summer and winter).

The results also showed that the environmental situation in kindergartens in the city of Baghdad (average) and this means the need to pay attention to the difficulties in Riyadh.

In light of the results of research and developed the following recommendations: -

1 - For individuals and groups and introduce them to their natural environment, and environmental systems, as well as familiarize them with the existing mutual relationship between the environmental components of the living and non-living resources and the adoption of each other.

2 - To assist individuals and groups to acquire environmentally aware college, by clarifying the environmental concepts, including the mutual relationship between man and his natural environment with the development of understanding of the components of the environment and methods of maintenance and proper exploitation through the acquisition of skills in how to deal with the environment in a positive way.

المصادر

أ – المصادر العربية :-

1-أبو شقرا ، غازي ، في (الإنسان و البيئة في لبنان) منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية و العلوم و الثقافة (اليونسكو) .

2-أبو لبدة ، ربيع محمد (1987) : مبادئ القياس النفسي و التقويم التربوي ، ط 4 ، جمعية عمان : المطابع التعاونية .

3- أبو مغلي ، سميح ، 1977 (قواعد التدريس في الجامعة) ، دار الفكر ، عمان .

4-أبو النيل ، محمد السيد (1981) : الإحصاء النفسي و الاجتماعي ، ط 3 ، القاهرة : مكتبة الخانجي .

5-ارناؤوط ، محمد ، 1997 (التلوث البيئي و أثره على صحة الإنسان) ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .

6- بسيوني محمد ، 1999 (المفاهيم و القضايا البيئية و علاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي و العشرون ، المؤتمر العلمي الثالث " مناهج العلوم للقرن الحادي و العشرون – رؤية مستقبلية " ، في الفترة من 25 – 28 يوليو ، مج ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

7- الحفار ، سعيد محمد ، 1985 ، نحو بيئة أفضل ، مفاهيم – قضايا استراتيجيات ، دار الثقافة ، قطر .

8- الحفيظ ، عماد محمد ذياب ، 1993 (البيئة و الغذاء في ضل الحصار و العدوان على العراق) ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .

9-الدخيل ، محمد عبد الرحمن ، 2000 (الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد 47 .

10- السعود ، راتب ، 2004 ، الإنسان و البيئة (دراسة في التربية البيئية) دار الحامد ، عمان .

11- الشايب ، عبد الحافظ . (2009) : أسس البحث التربوي ، ط 1 ، عمان : دار وائل .

12- شهلا ، جورج ، 1972 (الوعي التربوي و مستقبل البلاد العربية ، مكتبة رأس بيروت ، بيروت .

13- عودة ، أحمد سليمان . (2000) : القياس و التقويم في العملية التدريسية ، ط 4 ، الأردن : دار الأمل .

14-فيركسون ، جورج .(1991). التحليل الإحصائي في التربية و علم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة و النشر .

15- قنديل ، أحمد إبراهيم (2001) ، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم و القدرات ألابتكاريه و الوعي بتكنولوجياالمعلومات ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، عدد 72 ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، القاهرة .

6- اليونسكو ، 1994 (نشرة الرابطة ، العدد 2 ، المجلد 19) .

ب- المصادر الأجنبية

1- Anastasi , A , (1976) . psychological testing , 4 th , ed , New York : Mac millan .

2- Ebel , Robert . (1972) : Essential of Education and measurement , 2 nd , ed , New jersey , prentice Hall , Englewood cliffs .

ملحق (1)

أسماء الخبراء و تخصصاتهم و مكان عملهم لتحديد المكونات و صلاحية الفقرات و تخصصاتهم العلمية و مكان عملهم

ت	اسم الخبير	التخصص العلمي	مكان العمل
1	أ .د. ألطاف ياسين خضر	علم النفس العام	رياض الأطفال / كلية التربية للبنات
2	أ. د. أمل داود	أرشاد تربوي	رياض الأطفال / كلية التربية للبنات
3	أ . د . خوله عبد الوهاب القيسي	علم النفس النمو	رياض الأطفال / كلية التربية للبنات
4	أ.م.د.سميره عبد الحسين	علم نفس النمو	رياضالأطفال / كليةالتربيةللبنات
5	د .م. شيماء حارث	تربية الطفل	رياض الأطفال / كلية التربية للبنات
6	م . م .كلثوم عبد عون	رياض الاطفال	رياض الأطفال / كلية التربية للبنات
7	م .م. زهراء زيد ألعبيدي	رياض الاطفال	رياض الأطفال / كلية التربية للبنات